دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة عشرة، خريف ۱۴۰۰، العدد الواحد والخمسون: صص ۱۰۳- ۱۲۲

اكتشاف معوقات تحقق الأخلاق الاجتماعية فی العصر الحاضر من منظور القرآن ونهج البلاغة

محمد جعفر اکبری *
علی حسین احتشامی **
سید حمید حسینی ***

تاریخ الوصول: ۱۴۰۰/۱/۵
تاریخ القبول: ۱۴۰۰/۲/۲۲

الملخّص

هناک صلةٌ وثیقةٌ بین الالتزام العملی بالقیم الأخلاقیة، الالتزام بالأوامر والأحکام الإلهیة، تعزیز الثقافة الدینیة فی المجتمع والحد من انتشار المفاسد وعدم الإلتزام بالمبادئ الإجتماعیة. یهدف هذا البحث فی اکتشاف معوقات تحقق الأخلاق الاجتماعیة فی العصر الحدیث عند القرآن ونهج البلاغة. تم استخدام النهج القائم علی الوثائق- المکتبة فی جمع بیانات والمعلومات فی هذا البحث، حیث تم تحدید الشمول المعنوی فی کل فئة من البحث من خلال فحص تواتر آیات وفصول القرآن الکریم بالإضافة إلی الخطب والرسائل والکلمات القصیرة لنهج البلاغة، فی مفهوم الأخلاق الاجتماعیة، وتمت دراسة مشکلة البحث بناءً علی آیات القرآن ونهج البلاغة ومن خلال المرور بالمراحل الثلاث وهی الوصف والتحلیل والشرح(التفسیر). تظهر نتائج البحث أن إحدی القضایا المرکزیة والأساسیة فی مجال الأخلاق الاجتماعیة هی التعرف علی العوامل والعقبات فی تحقیق الأخلاق الاجتماعیة فی العصر الحاضر؛ هناک للتوعیة وتعلیم الأخلاقیات، نشر القیم الأخلاقیة، وتقدیم النماذج الأخلاقیة، وتقویة المعنویات فی المجتمع لها دور مؤثر للغایة فی تحقیق الأخلاق الاجتماعیة.

الکلمات الدلیلیة: الدراسات الحدیثة، القرآن، نهج البلاغة، الأسرة، المجتمع.

* طالب الدکتوراه، قسم علوم القرآن والحدیث، فرع همدان، جامعة آزاد الإسلامیة، همدان، ایران.
mohammadjafar152553@gmail.com
** أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحدیث، فرع تویسرکان، جامعة آزاد الإسلامیة، تویسرکان، ایران.
m.h.ehteshami2021@gmail.com
*** أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحدیث، فرع تویسرکان، جامعة آزاد الإسلامیة، تویسرکان، ایران.
الکاتب المسؤول: علی حسین احتشامی

المقدمة

بما أنّه لا يمكن تصور الحياة فى الجوامع الحالية دون المجتمع والعلاقات الاجتماعية؛ لذلک، لا يستطيع الإنسان تلبية احتياجاته دون التواصل مع الآخرين فى الزمن الحاضر؛ اذن يحتاج الإنسان إلى امتلاک الأخلاق من أجل التواصل المعقول مع أخذ مصالح الطرفين فى الاعتبار.

تعتبر الأخلاق الفردية هى القيم الأخلاقية المرتبطة بالحياة الفردية للبشر حيث تأخذ الفرد مستقلاً عن العلاقة مع الآخرين فى الاعتبار؛ مثل بعض الفضائل منها الصبر والحكمة والثقة والإخلاص واحترام الذات وبعض الرذائل الاخلاقية منها الافراط فى الأكل والتسرع وعدم التفكير. ما هو المقصود بالأخلاق الاجتماعية؛ القيم والقيم المضادة التى تحكم علاقة الفرد بالآخرين؛ مثل الرفقة الطيبة والعدالة والاحسان والحسد والتكبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». لذلک فإن الهدف الأساسى والرئيسى فى بعثة الأنبياء هو تعزيز الأخلاق الحميدة، وقد ألهم نبى الإسلام خاتم الأنبياء لاستكمال هذه الأخلاق واستكمال عيوبها وبيان سائر أقوال الأنبياء عليهم السلام. وهذا يعنى أن التطور البشرى هو الهدف الرئيسى لخلق البشر. وصل نبى الله، بأخلاقه الفائقة، إلى أعلى مستوى من التطور البشرى. الإنسان بالضرورة كائن اجتماعى، والحياة البشرية تعتمد على المجتمع.

إن دراسة وشرح قضايا ومشكلات الحياة البشرية المعاصرة، بما فى ذلک مشكلة العوامل والمعوقات التى تحول دون تحقيق الأخلاق الاجتماعية فى العصر الحاضر، باستخدام مفاهيم القرآن ونهج البلاغة، يثبت الدور المؤثر للتعاليم الدينية. فالأخلاق لا يلعب فقط دورًا فى إنقاذ المجتمع والقضايا الاجتماعية فى تلبية احتياجات الإنسان المعاصر، بل يلعب أيضاً دوراً فعالًا فى إنقاذ المحتوى الفردى والفرد نفسه؛ لأن الأخلاق ليس لمجرد إنشاء مدينة فاضلة أو مدينة أو دولة حضارية وثقافية؛ سواء كان البشر يعيشون فى المجتمع أو يعيشون فى زاوية ما، فهم بحاجة إلى الأخلاق.

الأخلاق الاجتماعية هى قضية تركز على العلاقات الاجتماعية البشرية مع الآخرين، وعادة ما تشير الأخلاق، فى معظم الحالات، إلى هذه الفئة من القضايا الأخلاقية. عندما يقال فى المحادثات العرفية أن الشخص لديه أخلاق جيدة أم لا، فهذا يعنى نفس

الخصائص التی تظهر فی علاقاته مع الغیر(مصباح یزدی، ٢٠٠١: ٢٣). فی قسم الأخلاق الاجتماعية، حیث یتم فحص القیم الأخلاقية فی مجال العلاقات الإنسانية مع البشر الآخرین، فإن القضية الأولی للتقییم الأخلاقی للروح الاجتماعية هی العیش ضد العزلة وتجنب معاشرة الناس.

تهدف هذه الدراسة إلی بحث حول هذه القضية ودراسة العوامل والمعوقات التی تحول دون تحقیق الأخلاق الاجتماعية فی العصر الحالی من منظور القرآن ونهج البلاغة. لذلک ستحاول الدراسة الحالية دراسة وشرح هذه المسألة بمنهج تفسیری شامل قائم علی تحلیل محتوی النصوص الدینیة(القرآن الکریم ونهج البلاغة) واستخدام مفاهیمها وتعالیمها.

هل للحیاة الاجتماعية قیمة معنویة وهل تعتبر أمرٌ جید من وجهة نظر الاسلام؟

خلفية البحث

حسب الدراسات التی اجریت، لم یتم حتی الآن إجراء أی بحث مستقل بعنوان «عوامل ومعوقات تحقیق الأخلاق الاجتماعية فی العصر الحالی من منظور القرآن ونهج البلاغة»، فی هذا الصدد، لم یتم الحصول علی کتاب مستقل أو عمل علمی أو بحثی، ولکن هناک أعمال تم فیها تناول مسألة الأخلاق الاجتماعية بطریقة عرضت بإیجاز فی التالی:

- رسالة ماجستیر لعبدالعزیز علی الصالح المعیبد، عنوانها «الشرط فی القرآن الکریم» قد تناولت مسائل الشرط فی القرآن بصورة عامة وأشار من خلال سائر الحروف إلی «لولا» و إقتصر علی تبیین أنواعها من الجهة النحویة ودورها فی الجملة ولکنه لم یتطرق إلی المسائل البلاغیة الخاصة لها.

- رسالة تحت عنوان «أسالیب الشرط فی القرآن الکریم» *لسهراب فاضلی باوند بور*، رکز الکاتب علی المسائل النحویة و أشار إلی بعض المسائل البلاغیة لعدة أدوات الشرط ولکنه لم یهتم بأداة خاصة دون سائر الأدوات فتناولت مسائل عامة لأدوات الشرط.

- مقالة تحت عنوان «لو الشرطیة، دلالاتها و بلاغتها فی القرآن الکریم» *للدکتور عیسی متقی زاده* ومحمد *کبیری*، قد إهتم الکاتبان فیه بالجوانب الدلالیة والبلاغیة لـ«لو» ولکن المقال تتطرق إلی «لو» دون سائر حروف الشرط.

- كتاب «الأخلاق الاجتماعية في القرآن والحديث» *لخديجه ملكشاهی وفريد ملكشاهی*. قم: نويد حكمت، ٢٠١٦م. فی هذا الكتاب، تم النقاش أولاً حول "المكونات النظرية للأخلاق الاجتماعية"، ثم "عناصر وخصائص الأخلاق الاجتماعية" فی الأقسام: التواضع، والتسامح، والعدالة، وإصلاح ذات البين، والانفاق، والالتزام بالعهد وفی نهاية المطاف يتم عرض "آثار ونتائج الأخلاق الاجتماعية". الهدف الأساسی من هذا الكتاب هو فحص الأسس النظرية للأخلاق الاجتماعية، ولكن فی الفصل الثالث، المعنون خصائص الأخلاق الاجتماعية، أثيرت قضايا يمكن أن تكون مرتبطة بمحور "عوامل تحقق الأخلاق الاجتماعية". بالطبع، ما يتم تقديمه فی هذا الفصل غالباً ما يكون مصاديق علی الأخلاق الاجتماعية وليس عوامل فی تحقيق الأخلاق الاجتماعية. علاوة علی ذلک، فإن منهج المباحث هو شرح معانی الآيات والروايات القائم علی إشارة داخل نصية وليس إشارة خارج نصية وشرح معانی الآيات والروايات بما يتوافق مع القضايا المعاصرة.

- مقالة «سياقات الأخلاق الاجتماعية من وجهة نظر نهج البلاغة» *لحسينعلی مصدقيان*، المجلة الفصلية للأخلاق، صيف ٢٠٠٨م، الرقم ١٢، صص ٦-٢١، العناوين المعروضة فی المقال هی الإنسان والمجتمع، وأصالة الفرد أو أصالة المجتمع وسياقات الأخلاق الاجتماعية؛ وتشمل القوانين والتقاليد، العلاقات السياسية، الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر، والوعی، ونشر المعنويات، وخلق الأسس الاقتصادية والتضامن الوطنی. ترتبط بعض الموضوعات فی قسم "سياقات الأخلاق الاجتماعية" من هذه المقالة بـ"عوامل الأخلاق الاجتماعية" فی هذه القضية، لكن المقاربة لقضايا المعاصرة لا تتعلق بهذه القضية. كما يتم تلخيص القضايا ولن يتم استخدام آيات القرآن. لا توجد مناقشة مستقلة فی هذا المقال حول محور "معوقات تحقيق الأخلاق الاجتماعية".

- أطروحة بعنوان «دراسة منهج نهج البلاغة فی الأخلاق الاجتماعية»؛ ماجستير فی التفسير والعلوم القرآنية: المؤلف: *جلال مرادی پور*، المشرف: *محمد جواد نجفی*، ٢٠١٣، المركز العلمی؛ جامعة قم. تم تدوين هذه الأطروحة فی فصلين؛ الفصل الأول: العموميات. يشمل: الجزء الأول: المفردات، الجزء الثانی: المفاهيم والتعاريف. الفصل الثانی: نهج البلاغة والأخلاق الاجتماعية. ويشمل: الجزء الأول: الأخلاق الأسرية فی نهج البلاغة، والجزء الثانی: التربية فی نهج البلاغة، والجزء الثالث: الاقتصاد فی نهج البلاغة، والجزء الرابع:

الأخلاق السياسية فی نهج البلاغة. لا توجد مناقشة مستقلة ومفصلة حول محوری "عوامل تحقيق الأخلاق الاجتماعية" و"معوقات تحقيق الأخلاق الاجتماعية" فی هذه الرسالة، ولكن لأنه فی هذا العمل، هناک نصوص تتعلق بموضوع الأخلاق الاجتماعية لذلک يمكن استخدامها فی مجال جمع وتحليل النصوص المتعلقة بهذا الموضوع فی نهج البلاغة.

منزلة القرآن الكريم ونهج البلاغة

قد أرسَلَ اللهُ رسولَه الكريم علماً يهتدی به النّاس والأمم إلی منزل السّعادةِ والكرامةِ؛ فقد كانت الغايةُ الحقيقيةُ من خلقِهم هو وصولهم إلی سعادةِ الدّنيا والآخرةِ، فأرسَلَ مع رسولِه صحيفَةً لهدايتِهم وضَمَّنَه كلَّ ما يحتاجُ إليه الإنسانُ للوصولِ إلی هذه الهدايةِ وجَعَلَه(أی القرآن الكريم) معجزَةً علی صِدقِ نبوّتِه(رضايی وآخرون، ١٣٩١ش: ١٤٨). إنّ نهج البلاغة نبع ثرّ ورافد غزير من روافد العربية الشّريفة، فهو يتضمّن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحةِ وثواقب الكلم الدّينية والدّنياويّة ما لا يوجدُ مجتمعاً فی كلامٍ ولا مجموعٌ الأطرافِ فی كتاب. والقارئ لهذا الكتابِ الثّمين يجدُ أنّه كيفَ جاء مختلف العبارات والأساليب فيها منسجمةً ومتناسبةً مع المعانی المتوخّية(مجاز وآخرون، ١٣٩٣ش: ٢٦).

الأخلاق الاجتماعية فی العصر الحديث عند القرآن ونهج البلاغة

إنّ بعض الأسباب والعوامل لها دور مؤثر فی تحقيق الأخلاق الاجتماعية مثل التوعية وتعليم الأخلاق، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتقديم النماذج الأخلاقية، والتعامل مع المظاهر الغير أخلاقية، وتعزيز المعنويات فی المجتمع. إذا استمرت الحياة بنفس الطريقة، فلن يكون هناک أمل فی حياة مناسبة وأخلاقية لأفراد المجتمع، وستتدهور حياتنا يوماً بعد يوم وسوف يتم تدميرها؛ يجب أن نركز علی استرجاع المعنويات إلی المجتمع. إذا نظرنا حولنا قليلاً، نری أن العالم ملیء بالعنف والكراهية والعنصرية والحرص ونفاد الصبر وعدم احترام ما بين أفراد البشر. مجتمع اليوم، بكل كيانه، يتطلب استرجاع الأخلاق والقيم الإنسانية. حان الوقت لعودة المعنويات إلی الحياة اليومية للأفراد والمجتمع ككل. فی الواقع، يجب أن يتم ذلک بشكل أساسی، بدءً من تربية أطفالنا ويجب علينا مناقشة فوائد

وجود مجتمع أخلاقى بين جميع أفراد المجتمع منهم الجيران وزملاء العمل إلى أفراد الأسرة والأصدقاء. تعتبر الأخلاق الاجتماعية من أهم القضايا التى تثير العلاقة بين البشر والمجتمع والتاريخ؛ لأن المجتمع يمكن أن يبنى حضارة، وليس فرداً، والمجتمع البشرى قد خلق التاريخ وطوره. حيث أن الإسلام يعتبر من الأديان الاجتماعية وهو من الأديان السماوية ويحتوى على العديد من المثل والأفكار الجماعية، وبما أن نهج البلاغة التى تعتبر أحد أهم مصادر هذا الدين لقد حظيت هذه القضية باهتمام كبير لذلك تم مناقشة الأمور الاجتماعية كثيراً فى نهج البلاغة. أصبحت أهمية الالتزام بالأخلاق الاجتماعية فى القرآن أمرًا بالغ الأهمية لدرجة أن آيات القرآن تطلب من المسلمين الالتزام بالأخلاق الاجتماعية، حتى فى التعامل مع المشركين والأعداء، وأن يكونوا مهذبين فى حديثهم وسلوكهم. حيث يقول الله تعالى:

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(الأنعام/١٠٨)

كما تم النظر فى هذه المسألة والتأكيد عليها فى نهج البلاغة. كما أمر *الإمام على(ع)* فى أوامره جميع أفراد المجتمع بأن يكونوا مسؤولين عن مراعاة معايير الأخلاق الجماعية وأشار إلى أن عدم الاتهمام بالأخلاق الأجتماعية يمكن أن يؤدى إلى تدمير المجتمع؛ حيث يقول *الامام على(ع)*: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسُّخْطا وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا»(نهج البلاغه: ٢٠١). بينما حذر الامام حول عدم الالتزام بالأخلاق والأعراف الاجتماعية، وذكر عدم الالتزام بهذا العامل المهم باعتباره سبباً للانحراف والخراب فى المجتمع وقال: قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغِلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَنَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْآمَالِ وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكُمُ الْخَبِيثُ وَتَاهَ بِكُمُ الْغُرُور»(نهج البلاغه، الخطبة ١٣٣).

حسب الآيات والأحاديث الموجودة هناك أسباب وعوامل عدة مؤثرة من منظور القرآن ونهج البلاغة فى العصر الحاضر فى تعزيز المعنويات فى المجتمع وفى تحقيق الأخلاق الاجتماعية منها: التوعية وتعليم الأخلاق، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتقديم النماذج الأخلاقية، وعدم ترويج المظاهر الغير أخلاقية. عند تقييم العوامل سواء الفردية أو الاجتماعية، يجب الاعتماد على العامل العقلانى أكثر من أى عامل آخر. فالرغبات

الطبيعية والعواطف، على الرغم من دورها فـى تكـوين الحيـاة الاجتماعيـة، إلا أن القيمـة الأخلاقية تعتمد على العامل العقلانى. العامل العقلانى هنـا هـو تحقيـق رغبـات الانسـان المادية والروحية ضمن الحياة الاجتماعية، ففى حياة الفردية الانسان لا يكون قـادراً علـى توفير المصالح المادية ولا مصالحه الروحية، لذلک فان الحياة الاجتماعيـة مرغوبـة حسـب العقلانية (شيروانى، ٢٠٠٣: ١٩٣).

إن حاجة المجتمع لتوفير الاحتياجات المادية والروحية هى حاجة عامة وليست خاصة بأفراد محددين. تتشكل الحياة الاجتماعية للحصول على هذه الحقيقـة أن جميـع الأفـراد يحققون مصالحهم المادية والروحية النهائيـة وكمـالهم. لـذلک، يجـب أن يكـون سـلوک الأفراد فى المجتمع مؤثراً فى تحقيق هذا الهـدف العـام، أى وصـول جميـع الأفـراد إلـى الكمال المطلق، وليس التضحية بمجموعة واحدة من الأفراد لمجموعة أخرى. لذلک، فـإن السلوک الاجتماعى للأفراد يكون صحيحاً وقيّماً إذا أدى إلى المصالح العامة للمجتمع، ولا ينبغى أبداً حرمان الآخرين من عطايا وفوائد الحياة وحرمانهم من الوجـود حتـى يـتمكن الفرد أو الأفراد من تحقيق مصالحهم الخاصة. سوف يكـون الفـرد علـى اسـتعداد لتحمـل عبء فى الحياة الاجتماعية والقيام بشىء يساهم فى فوائدها، وشرط قاعدة العقـل هـو أن يستفيد كل فرد من نتائج الحياة الاجتماعية بقدر مـا هـو فعـال فـى الحيـاة الاجتماعيـة وتحصيل مصالحها؛ أى عندما يجبر العقل الفرد على القيـام بأشـياء تفيـد المجتمـع، فـى مقابل هذا الواجب، يُمنح الفرد حقاً فى المجتمع. واحدة من مشاكلنا الرئيسية هـو الضـرر المعنوى. ولكن فى عملية البحث من أين تأتى هذه القضية وما هـى العوامـل التـى تـؤثر عليها؟ لماذا نلاحظ عدم الالتزام بالاخلاقيات والالتزام بالأخلاق ليس كما ينبغـى؟ هنـاک العديد من الدراسات التى يجب القيام بها. بادئ ذى بدء، هل يجب أن ننظر إلى الأخـلاق بمعنى ما هو فهمنا للأخلاق؟ وما هو أساس الأخـلاق؟ مـا هـى ضـرورة الأخـلاق؟ دعونـا نفحص ونصل أخيراً إلى النقطة التى تأتى منهـا الأضـرار فـى الاخلاقيـات؟ فـى التعـاليم القرآنية وسرد وسلوک المعصومين(عليهم السلام)، عادة ما نعتبر الجزء الأخلاقى الذى يتم التعبير عنه خارج الموضوع. هناک نوعان من الآراء والنظريات العامـة فـى فهـم الأخـلاق. إحدى النظريات هى نظرية تركز على الأخلاق بمعنى الصفات التى يجـب أن يتمتـع بهـا الشخص وما هى الصفات التى لا ينبغى أن يمتلكها، بينما تعتبر نظرية أخرى أن الأخلاق

يركز على السلوک بمعنى السلوک الذى يجب أن يتمتع به الشخص وما لا يجب فعله، ولكن وفقاً للقرآن الكريم وتعاليم المعصومين، يتم تشكيل هذه الحالات بشكل صحيح عندما تكون فى نظام وتكون منظمة وهذا النظام هو أن رؤيتنا وقيمنا وميولنا يجب أن تُصحح وأن يُبنى المبدأ الأخلاقى على الرؤى والقيم والميول، وعلى أساس المبادئ المحددة والأساليب والأفعال وأقوالنا وضرورة فعل هذه الأشياء محسوسة لأنه طالما أن الفهم البشرى ونظرة الإنسان ورؤية الإنسان غير صحيحة، فإن حالته وسلوكه وخصائصه الأخرى لن تكون صحيحة. يتطلب تنظيم الأخلاق تنظيم نظام القيم الإنسانية، ولن يتم تنظيم أى شىء حتى يتم تنظيم نظام القيم الإنسانية، ولن يتم إنشاء أى شىء حتى يتم تصحيح التوجهات والانتماءات البشرية، وأيضًا، حتي يتم تصحيح التوجهات والانتماءات البشرية، لن يكون هناک شىء صحيح، وما لم يكن لدينا مجموعة من القواعد الثابتة والواضحة فى مجال الأخلاق التى نلتزم بها، وهى نقطة تسمي الأخلاق فى الأساليب، فلن تتخذ أفعالنا واقوالنا النظام الصحيح وسوف تكون مكانة الأخلاق ضائعة. أين مكان الأخلاق فى الحياة والسياسة والاقتصاد والإدارة والمجتمع؟ النقطة الثانية عندما يتعلق الأمر بالأضرار الأخلاقية وعدم الالتزام بالاخلاق هى أن مكانة الأخلاق تضيع بمعنى أنه يجب علينا إعطاء مكان للأخلاق فى الحياة والسياسة والاقتصاد والإدارة والمجتمع. يعتقد أمير المؤمنين(ع) على أساس القرآن الكريم وتعاليم الرسول إذا كان من المفترض أن يقف الإنسان على نقطة واحدة فى حياته ولا يتراجع، وهى الخطوط الحاكمة والخطوط الحمراء فى حياته فى جميع المجالات، فهذه هى النقطة المهمة فى الأخلاق.

لذلک، من منظور القرآن ونهج البلاغة فى العصر الحالى، بعض الأسباب والعوامل مثل التوعية وتعليم الاخلاق، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتقديم النماذج الأخلاقية، والتعامل مع المظاهر غير الأخلاقية، وتعزيز المعنويات فى المجتمع سوف تكون مؤثرة فى تحقيق الأخلاق الاجتماعية.

حسب آيات القرآن ونهج البلاغة توجد علاقة بين بعض الأعمال مثل الالتزام العملى بالقيم الأخلاقية، والالتزام بالأحكام والأوامر الإلهية، وتعزيز الثقافة الدينية فى المجتمع، والحد من حدوث الفساد الاجتماعى. لإثبات أو رد هذه الفرضية، يتم أولاً معالجة القضايا

المتعلقة بالأخلاق الاجتماعية حسب النهج القائم على اكتشاف الاضرار للأخلاقيات الاجتماعية وهی الاهتمامات الرئيسية للمجتمع فی العصر الحالی:

۱.فقدان الأخلاق فی مجتمع الحاضر

فی أيامنا هذه تعتبر الأخلاق من الأمور المفقودة فی المجتمع الإيرانی، وفی الواقع، فإن الحاجة الأكثر أهمية لمجتمع اليوم هو الاخلاق والالتزام بالمبادی الاخلاقية. إذا أردنا أن تختفی الأضرار الاجتماعية من المجتمع، يجب علينا تعزيز الأخلاق فی المجتمع، فالأخلاق هی أعظم أصول السياسيين، ولن يتمكن المجتمع من الحصول على أی مكانة بدون الأخلاق. نلاحظ فی هذه الايام أن بسبب فقدان الأخلاقيات فی المجتمع حتی الجار غير مبال بالجار. يجب أن يكون الصدق والشفافية والتجنب من القاء التهم على الغير من بين اهتمامات المجتمع، وفی هذه الحالة، سيتم تعزيز الأخلاق والأمن والثقة فی المجتمع. انتشار الفساد فی الساحة السياسية وتزايد الاحتيال والفساد فی الساحة الاقتصادية يعود إلى فقدان الأخلاق. يجب علينا تعزيز الأخلاق فی المجتمع، لأن الأخلاق هو منقذ المجتمع. من أمثلة مراعاة الأخلاق فی المجتمع الصدق، والوفاء بالعهد والاهتمام بالفقراء.

۲.الأخلاق السيئة فی المجتمع

بالتأكيد سوف تكون للمصالح الشخصية الأسبقية على المصالح الاجتماعية فی المجتمعات التی ينتشر فيها عدم الالتزام بالاخلاق والاخلاق السيئة. الشخص الذی يلتزم بالفضائل الأخلاقية ولن يعمل الغيبة ولن يكون له خصائص الشک وعيب الآخرين؛ بالتأكيد يأخذ فی الاعتبار أيضاً مصالح المجتمع فی علاقاتها الاجتماعية، وإذا كان أعضاء المجتمع على هذا النحو؛ سوف يقوم المجتمع على الأخلاق الاجتماعية فی هذا المجتمع، وسيكون لدينا بالتأكيد المدينة الفاضلة. إن أهمية الحفاظ على القيم الأخلاقية مهم للغاية فی التعليم والسلوكيات لدرجة أنه تم التأكيد عليها مراراً وتكراراً فی القرآن.

تتطلب منا الأخلاق أن نقول الحقيقة، حتی لو كانت ضدنا، ألا نضيع الحقوق ولا نكذب، وأن نلتزم بالعدالة. ومع ذلک، فی مجتمعنا اليوم، ابتعدنا عن بعض المبادئ

الأخلاقية وفى حياتنا اليومية ننتهک الأخلاق وننتهک الفضائل الأخلاقية. لقد انتشرت الخيانة وعدم احترام شخصية البعض والغش فى هذه الأيام، ونحن نفعل كل شىء لتحقيق هدفنا حتى لو كان ذلک ضد الأخلاق والشرف والعدالة.قد حدثت كل هذه الأمور الغير اخلاقية فى أعقاب الابتعاد عن الأخلاق الاجتماعية، وهى نفس الأخلاق التى أوحى بها النبى. بشكل عام، السبب الرئيسى لهذا البحث هو الابتعاد عن الأخلاق.

٣.حالة الأخلاق الراهنة والسيئة فى المجتمع

وبحسب استطلاع رسمى حول الوضع الأخلاقى الاجتماعى للبلد(هذه الأيام)، فإننا نسمع تصريحات تشير إلى نوع من الأزمة فى أهم سمات الشخصية الأساسية للإنسان، وهى سلوكه وأخلاقه. لقد جمعنا هذه الآراء من الناس حول قضايا المجتمع والمسح الوطنى فى الدولة. عبارات مثل "٥٥٪ من الإيرانيين يعتقدون أن السياسيين يكذبون"، "لا يمكن العثور على أى مرجع لاستفسار الأمور"، "أصبح كل شىء ظاهراً، واستبدل النفاق والتملق بعض السمات القيمة الأخرى"، "أصبحت الاختلاسات الكبيرة أمراً طبيعيا"، "أصبح عدم الالتزام بالمسؤولية نوعاً من السياسة"، "ويعتبر الناس أن عدم الالتزام بالأمور الاجتماعية ذكاءً" و... نستنتج من هذا الاستطلاع أن انعدام الثقة يسود فى الحياة الاجتماعية للناس. كما أن ضعف الأخلاق فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والأسرية والدينية هو نتيجة انخفاض الثقة الاجتماعية بين أفراد المجتمع. إذا كانت الأخلاق الاجتماعية موجودة فى جميع مجالات الحياة البشرية، فإنها سوف تؤدى الى الاحساس بالرضاء وتحقيق الذات الأخلاقى فى المجتمع، وفى حالة وجود مشاكل فى المجتمع، سيتم حلها بسهولة، وإذا كانت الأخلاق الاجتماعية لا تحكم العلاقات الإنسانية، سوف يكون هذا أخطر حدث بشرى و يسبب الانحطاط أخلاقى وكسر الحدود الأخلاقية فى المجتمع، وفى هذه الحالة لن يبقى شىء بصحة جيدة وستنهار البشرية وستتكاثر كارثة فى مناطق مختلفة من المجتمع، مثل زيادة العنف، الفتنة، العلاقات خارج نطاق الزواج، والفساد، والطلاق، وما إلى ذلک. لذلک، فإن أعلى معيار فى أى مجتمع هو اعتماد الأفراد على الأخلاق الإنسانية والاجتماعية. إن سقوط المجتمع فى نظر *الإمام على(ع)* يعود إلى سقوط الأعراف الأخلاقية وتطور المجتمع أيضا يعود إلى هذه

القواعد؛ کما یتم الاشارة فی نهج البلاغة عند تحلیل سبب انهیار المجتمع فی زمن *الامام علی(ع)* إلی المکونات الأخلاقیة. قبل تتبع جذور الأفکار العلویة حول الأخلاق الاجتماعیة، یجب أن ندرک السیاق الذی تدفقت فیه أفکار الامام.

لذلک لا بد أولاً من تحدید ما إذا کان للحیاة الاجتماعیة الإنسانیة وحضارتها من وجهة نظر نهج البلاغة سبب خارجی محدد، أم سبب داخلی؟ وهل الاصالة تنشأ من الفرد ام المجتمع؟ هنا وفی المقدمة سنجیب علی هذین السؤالین من منظور *الإمام علی(ع)* من أجل فهم أفضل للقضایا التی أثیرت حول المجتمع البشری والإنسان الاجتماعی فی نهج البلاغة.

۴.الإنسان والمجتمع

لقد کان الإنسان والمجتمع وکیفیة ارتباط الانسان بالمجتمع موضوع مناقشات ومباحث المفکرین، وخاصة الفلاسفة. یعتبر البعض الإنسان یمیل نحو الحضارة بطبیعته، لکن یعتقد البعض الآخر أن الإنسان یسود نحو الحضارة والمجتمع فقط من باب الاضطرار والاجبار. وهناک فئة أخری تقول إن الإنسان لیس له ضرورة نحو الحضارة(عدم الحاجة الیها) ویلجأ إلیها البشر بسبب ذکائه، ومجموعة أخری اعتبرت أن البشر یمیلون إلی المجتمع والحضارة. تتعلق أقدم نظریة فی هذا الصدد *بأفلاطون* وبعده *أرسطو*. وفقاً *لأفلاطون*، أن کل إنسان یمیل نحو الاجتماع بسبب احتیاجاته واهتماماته(أفلاطون، ۱۹۸۴: ۴۱). أکد *أرسطو*، الذی اعتبر الإنسان حیواناً اجتماعیا، أن الاحتیاجات البشریة تجعله اجتماعیا(أرسطو، لا تا: ۲/ ۲۴) وقد اعتبر علماء المسلمین الکبار مثل *فارابی وأبو علی سینا* و *ابن خلدون* والمفکر المعاصر *علامة طباطبائی* أن هذه الحاجة هی سبب المجتمع البشری. وبحسب نهج البلاغة، یختار الإنسان الحیاة الاجتماعیة علی أنها مسألة تتناسب مع طبیعته العقلانیة، وهذا الاختیار لیس بسبب الاجبار أو العجز، بل عن الوعی والفهم. لذلک جاء فی خطبة ۲۳ من نهج البلاغة: «فَإِنْ رَأَی أَحَدُکُمْ لِأَخِیهِ غَفِیرَةً فِی أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَکُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ یَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ، فَیَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُکِرَتْ وَیُغْرَی بِهَا لِئَامُ النَّاسِ کَانَ کَالْفَالِجِ الْیَاسِرِ الَّذِی یَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَیُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ [بِهَا] الْمَغْرَمُ، وَکَذَلِکَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِیءُ مِنَ الْخِیَانَةِ

يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ، إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ، وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ».

وحسب ما يقال فى هذه الخطبة، فإن الإنسان يحتاج إلى مساعدة الآخرين فى الحياة الاجتماعية، التى هى مشهد الربح والخسارة، وهذه "الحاجة" تجذبه إلى الآخرين، وكل إنسان يحتاج إلى صداقة مع أقاربه بسبب المحن والمشقات التى سوف يواجهها فى الحياة. ويذكر فى الخطبة رقم ١٢٧: «وَإِيَّاكُمْ وَ الْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ. تُظهر هذه التعبيرات وجه المجتمع البشرى حيث يجب على الناس الابتعاد عن العزلة من أجل الهروب من شر الشيطان وتحقيق الفوائد التى لا يمكن تحقيقها إلا فى ضوء اجتماعهم. لذلک، وفقًا لآيات القرآن ونهج البلاغة، هناک علاقة بين بعض الأعمال مثل: الالتزام العملى بالقيم الأخلاقية، والالتزام بالأوامر والأحكام الإلهية، وتعزيز الثقافة الدينية فى المجتمع، والحد من حدوث الفساد والاضطرابات الاجتماعية. والآن، بحسب ما تم ذكره أعلاه، من المناسب الإشارة هنا إلى بعض المكونات التى نص عليها فى القرآن ونهج البلاغة كأساس للأخلاق الاجتماعية.

٥.القواعد والتقاليد

تعتبر القواعد والتقاليد الاجتماعية من أسس الأخلاق الاجتماعية. نظراً لأن المجتمع ككل يتكون من أفراده، لذلک يمكن أن يكون له تأثير عميق على الأفراد ككل. تعتبر عادات أى مجتمع القالب الذى يشكل سلوک أفراد المجتمع. عندما يُطلب من الناس الالتزام بالمعايير الاجتماعية(التى تتجلى فى شكل قوانين وتقاليد)، لذلک يسيرون الأفراد فى طريق سعادتهم بشكل أفضل فى ضوء هذه العادات. فى حال تصبح التقاليد فى المجتمع ضمن التقاليد السيئة سوف تسبب فى تفكک المجتمع ويلقون به فى هاوية الدمار. لذلک ينصح *الإمام على(ع) مالک اشتر* قائلاً: «لا تعكر صفو العادات الحميدة التى دأب عليها العباد من هؤلاء الناس والتى اتصل بها المسلمون وكان فيها صلاح الرعية» (نهج البلاغه، الرسالة ٣٥). لذلک، فإن تأكيد الإمام(ع) هو لأن التقاليد الراسخة فى

المجتمع تلعب دوراً مهماً فی ربح وخسارة المجتمع. فی الواقع، يتم وضع قطار المجتمع على قضبان هذه القوانين والتقاليد. وهی التی تحدد مسار المجتمع.

٦.العلاقات السياسية

من السياقات المهمة الأخرى للأخلاق الاجتماعية هی العلاقات السياسية للطبقة الحاكمة مع الشعب. لقادة أی مجتمع تأثير هائل على الخيارات الأخلاقية؛ لأنها يمكن أن تكون مصدر العديد من الأمراض الأخلاقية فی المجتمع. لهذا يقول *الإمام علی(ع)* فی خطبته ١٠٧ من نهج البلاغة: «فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاةِ وَلَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتْ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِی حَقَّهُ وَأَدَّى الْوَالِی إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِکَ الزَّمَانُ وَطُمِعَ فِی بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَيَئِسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالِيَهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِی بِرَعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِکَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْإِدْغَالُ فِی الدِّينِ وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوَى وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ».

طبعاً للحكام واجبات اهم من الشعب قبل الشعب وقبل الادارة. ولا ينبغی أن يكون الحكام قدوة للناس فقط، بل يجب أن يكونوا أيضًا دعاة الخير والعدل، لأن الإمام ليس له إلا ما يأمره به الله. (تشمل هذه الوصايا) إيصال الأوامر من خلال الوعظ والسعی لنصيحة الناس وأخذهم فی طريق الاحسان(نهج البلاغه، الخطبة ١: ٤٠) كما أن لعدالة الحكام دور وقائی من ترويج القيم المضادة فی المجتمع؛ لأن "العدالة تقوی الناس" وهو من يجعل كل الطبقات أن تتقبل القيم المبنية على الجدارة والقيم المبنية على الأصول وباختصار، تقبل القيم بدلاً من السلطة والثروة والانتماءات الحزبية والنسبية وأن يسعی كل شخص على تحقيق الأعراف الاجتماعية.

٧.الوعی

من وجهة نظر *الإمام علی(ع)* المجتمع الجاهل هو المجتمع الذی يكون فيه الأحياء كالأموات البائسين. لأن الأنسان الجاهل يخلو من القيم الإنسانية. والجهل هو مركز الفساد

والظلم وهو أشد الآلام ومصدر الشر والفساد(آمدی، ١۴١٠: ١/ ٣٠٣). للوعی الاجتماعی من منظور نهج البلاغة أبعاد مختلفة من بينها الوعی بالحقوق الفردية والاجتماعية. عندما يكون مواطنو المجتمع علی دراية بحقوقهم الفردية والاجتماعية ويعرفون العواقب، يمكنهم ممارسة حقوقهم بشكل أفضل واحترام حقوق الآخرين. لذلک ذكر *الإمام علی(ع)* فی خطاباته بعض هذه الحقوق للناس منها الخطبة ٢١۶ وخطبة ٣۴ وغيرها. البعد الآخر للوعی هو تحديد الأخطار والتهديدات. يقول *الإمام علی(ع)*: «هلک من لم يعرف ضرر المنكر»(نفس المصدر: ۶/ ٩١۴)؛ لذلک، فإن التعرف على الأضرار والإصابات تعتبر وسيلة لمنع الانحرافات الاجتماعية وهو سياق تنمو فيه الأخلاق الاجتماعية.

٨.تطوير المعنويات

مثلما تلعب الروحانية والتدين دوراً مهماً فی تنمية الأخلاق الاجتماعية، فإن الإلحاد والابتعاد عن الفضائل الدينية يسببان مشاكل اجتماعية. ولهذا قال *الإمام علی(ع)* فی الحكمة(١٠٣) نهج البلاغة: «لاَ يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِٱسْتِصْلاَحِ دُنْيَاهُمْ إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ».

٩.تشوه القيم الأخلاقية والاجتماعية

يعتبر نسيان القيم أحد أشباب فساد المجتمع، تمامًا كما عانی المجتمع فی زمن *الإمام علی(ع)* من نفس المشكلة. يشرح الإمام (ع) فی خطبته ٣٢ هذه المسألة على النحو التالی: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِی دَهْرٍ عَنُودٍ وَزَمَنٍ [شَدِيدٍ] كَنُودٍ، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئاً وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوّاً. لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا.

عندما تتشوه القيم فی المجتمع، تنشب الفوضی، ويعزل الصالحون فی المجتمع وينتشر عدم الأمن فی جميع أبعاده؛ لذلک، وفقاً لآيات القرآن ونهج البلاغة، هناک علاقة بين بعض الأعمال مثل: الالتزام العملی بالقيم الأخلاقية، والالتزام بالأوامر الإلهية، وتعزيز الثقافة الدينية فی المجتمع، والحد من حدوث الفساد والاجتماعی والاضطرابات الاجتماعية.

نتيجة البحث

فى مجتمع الحاضر، لا يمكن تصور الحياة دون مراعاة المجتمع والعلاقات الاجتماعية. لذلک، لا يستطيع الإنسان الحديث تلبية احتياجاته دون التواصل مع الآخرين؛ يحتاج الإنسان إلى الأخلاق من أجل التواصل بشكل معقول ولصالح الطرفين. نحن بحاجة إلى تصميم مشترک للقضاء على الأعراف غير الملائمة فى المجتمع وتنفيذ الأخلاق الاجتماعية.

بحسب نتائج تعاليم نهج البلاغة، فإن بعض المكونات المهمة التى تعتبر أسساً لتحقيق الأخلاق الاجتماعية هى عادات المجتمع، وكيفية العلاقات السياسية للطبقة الحاكمة مع الناس، والوعى الفردى، والحقوق الاجتماعية، وتوسيع المعنويات والتدين، ونسيان القيم الأخلاقية والاجتماعية.

من منظور القرآن ونهج البلاغة فى العصر الحاضر، بعض الأسباب والعوامل مثل: التوعية والأخلاق وتعليمها، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتقديم النماذج الأخلاقية، والتعامل مع المظاهر غير الأخلاقية، وتعزيز الروحانيات فى المجتمع مؤثرة فى تحقيق الأخلاق الاجتماعية.

حسب ما توصل إليه الباحث والدراسات التى أجريت، فإن معوقات تحقيق الأخلاق الاجتماعية فى العصر الحالى الذى وصلنا إليه هى الظلم، والعنف، والكراهية، والعنصرية، والحرص، ونفاد الصبر، وعدم احترام البعض، وترويج القيم المضادة، حب الدنيا والميل نحو المادية والفقر الثقافى، وقلة اهتمام المسؤولين وعدم مبالاة العوام وانحراف الخصائص والشخصيات البارزة من بين العقبات التى تحول دون تحقيق الأخلاق الاجتماعية فى العصر الحالى.

طرق العودة إلى تحقيق الأخلاق الاجتماعية بحسب القرآن الكريم ونهج البلاغة هى الالتزام العملى بالقيم الأخلاقية، والالتزام بالأوامر والأحكام السماوية، وتعزيز الثقافة الدينية فى المجتمع، والحد من حدوث الفساد و الاضطرابات الاجتماعية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

نهج البلاغه.

ارسطو. لا تا، **السياسة**، ترجمة: حميد عنايت، طهران: منشورات علمية وثقافية.

افلاطون. ١٩٨۴ق، **الجمهورية**، ترجمة: رضا مشايخى، لا مک: معرفت.

آمدى، عبدالواحد بن محمد. ١۴١٠ق، **غرر الحكم ودرر الكلم**، من تصحيح مهدى رجايى، قم: دار الكتاب الإسلامى.

جوادى آملى، عبدالله. ١٩٩٩ق، **مبادئ الأخلاق فى القرآن**، المجلد الثانى، لا مک: لا نا.

حق شناس، حميد رضا. ٢٠٠٩ق، **الأخلاق الاجتماعية فى الصحيفة السجادية**، لا مک: مكتب عقل للنشر.

شيروانى، على. ٢٠٠٣ق، **الأخلاق الإسلامية وأسسها النظرية**، المجلد الثالث، لا مک: لا نا.

فيض كاشانى، محمد بن المرتضى المدعو محسن الكاشانى. ١٩٨٢ق، **المحجة البيضاء فى تهذيب الاحياء**، تصحيح على اكبر غفارى، قم: جامعه مدرسين حوزه علميه قم، مكتب المطبوعات الإسلامية.

قنادان، منصور وناهيد مطيع وهدايت الله ستوده. ١٩٩٧ق، **علم اجتماع المفاهيم الأساسية**، لا مک: لا نا.

مصباح يزدى، محمدتقى. ٢٠٠١م، **الأخلاق فى القرآن**، المجلد الثالث، لا مک: لا نا.

مكارم شيرازى، ناصر. ١٩٩١ق، **الاخلاق فى القرآن**، المجلد الاول، لا مک: لا نا.

ملكشاهى، خديجه. ٢٠١۶ق، **الأخلاق الاجتماعية فى القرآن والحديث**، قم: نويد حمكت.

موسوى خمينى، روح الله. ٢٠٠٢م، **شرح حديث أربعين**، تهران: معهد تنظيم ونشر أعمال الإمام الخمينى.

نراقى، ملا محمد مهدى(مهدى بن ابى‌ذر). لا تا، **جامع السعادات**، تصحيح محمد كلانتر، بيروت- لبنان: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.

المقالات و الرسالات الجامعية

رضايى، فاطمة وفاطمة على نجاد جمازكتى وسعيدة ميرحق‌جو لنكرودى. صيف ١٣٩١ش، «**القرآن الكريم والاكتشافات العلمية الحديثة**»، فصلية دراسات الأدب المعاصر، السّنة الرّابعة، العدد ١۴، صص ١۶۶- ١۴٧.

عشقى پور، رضا. صيف ٢٠١٧م، «**مكانة الأخلاق فى وسائل التواصل الاجتماعى المعاصرة**»، مجلة العلوم الأخبارية، الرقم ٢٢.

لطفی، محمد حسین. ۲۰۱۸م، **«الوظائف الاجتماعية للأخلاق الدينية والقرآنية فی المجتمع من منظور تفسير الميزان»**، مجلة القرآن والحديث، ۱(۲۲)، صص۲۷-۵۰.

مجاز، بختیار وسردار اصلانی ونصرالله شاملی. صیف ۱۳۹۳ش، **«بلاغة تقديم المسند إليه فی خطب نهج البلاغة»**، فصلية دراسات الأدب المعاصر، السّنة السّادسة، العدد ۲۲، صص۴۴- ۲۵.

مرادی پور، جلال. ۲۰۱۳م، رسالة ماجستير فی التفسير وعلوم القرآن **«دراسة منهج نهج البلاغة فی الأخلاق الاجتماعية»**، المرکز العلمی: جامعة قم.

Sources and References

Holy Quran.

Nahj Al-Balaghah

Aristotle. Bi Ta, Politics, Translation: Hamid Enayat, Tehran: Scientific and Cultural Publishing.

Plato. 1984, Republic, translated by Reza Mashayekhi, misplaced: knowledge.

Amadi, Abdul Wahed bin Muhammad. 1410 AH, good wisdoms and pearly words, edited by Mehdi Rajaei, Qom: Dar al-Kitab al-Islami.

Jawadi Amoli, Abdullah 1999, Principles of Ethics in the Qur'an, Vol. 2, Bija: Bina.

Haghshenas, Hamid Reza. 2009, Social Ethics in Sahifa Sajjadieh, Bija: Aql Publications.

Shirvani, Ali 2003, Islamic ethics and theoretical foundations, vol. 3, Bija: Bina.

Faiz Kashani, Mohammad bin Al-Murtada known as Mohsen Kashani. 1982, The Bright Way to Beautify Life, edited by Ali Akbar Ghaffari, Qom: Qom Seminary Teachers Association.

Confectioners, Mansour and Nahid are obedient and guided by God. 1997, Sociology (Key Concepts), Tehran: Avaye Noor.

Mesbah Yazdi, Mohammad Taqi 2001, Ethics in the Qur'an, vol. 3, Bija: Bina.

Makarem Shirazi, Nasser. 1991, Ethics in the Qur'an, Vol. 1, Bija: Bina.

Malekshahi, Khadijeh 2016, Social Ethics in Quran and Hadith, Qom: Navid Hamkat.

Mousavi Khomeini, Ruhollah 2002, Sharh Hadith Arbaeen, Tehran: Imam Khomeini Publishing House.

Naraqi, Mullah Muhammad Mahdi (Mahdi Ibn Abi Dharr). Bita, Collection of Happiness, edited by Mohammad Kalantar, Beirut - Lebanon: Scientific Foundation for Press.

Articles and dissertations

Rezaei, Fatemeh and Fatemeh Ali Nejad Chamazkati and Saeedeh Mirhajoo Langroudi. Seyf 1391, "The Holy Quran and Contemporary Scientific Discoveries", Chapter on Contemporary Literature Studies, Vol. 4, No. 14, pp. 166-147.

Eshghipour, Reza Summer 2017, "The place of ethics in contemporary mass media", Journal of Communication Sciences, Vol.

Lotfi, Mohammad Hussain 2018, "Social Functions of Religious and Quranic Ethics in Society from the Perspective of Tafsir Al-Mizan", Journal of Quran and Hadith, 1 (22), pp. 27-50.

Authorized, Bakhtiar and Sardar Aslani and Nasrullah Shamli. Summer 2014, "Rhetoric, the presentation of the throne in the sermons of Nahj al-Balaghah", Chapter on the Studies of Contemporary Literature, Vol. 6, No. 22, pp. 44-25.
Moradipour, Jalal 2013, Master Thesis in Quranic Interpretation and Sciences, "Analysis of Nahj al-Balagheh Trend in Social Ethics", Qom University.

Research in Contemporary Literature, Year 13, Fall 2021, No. 51, pp. 103-122

Pathology of the Social Ethics' Performance in the Present Era from Qur'an and Nahj Al-Balaghah's Viewpoint

Receiving Date: 2021, March,25 Acceptance Date: 2021, May,12

Mohammad Jafar Akbari: PhD Candidate, Faculty of Quran & Hadith, Islamic Azad University, Hamedan Branch
mohammadjafar152553@gmail.com
Ali Hossein Ehteshami: Assistant Professor, Faculty of Quran & Hadith, Islamic Azad University, Hamedan Branch
a.h.ehteshami.47@gmail.com
Seyyed Hamid Hosseini: Assistant Professor, Faculty of Quran & Hadith, Islamic Azad University, Hamedan Branch
Hoseinihamid@gmail.com
Corresponding Author: Ali Hossein Ehteshami

Abstract
There is a hand – to hand relation between practical commitment to moral values, commitment to divine commands and decrees, strengthening religious culture in society and limiting the spread of corruption and non-observance of social principles. The present study's purpose is the pathology of the performing social ethics in the present era from Qur'an and Nahj Al-Balaghah's viewpoint. The data collection method is a documentary – librarian that has drawn a semantic inclusion in each category by examining the frequency of verses and chapters of Holy Quran as well as sermons, letters and words of Nahj Al-Balaghah, in the concept of social ethics; and studies the issue based on the verses of Holy Qur'an and Nahj Al-Balaghah by covering three stages of description, analysis and explanation (interpretation). The results show that one of the central and fundamental issues in the field of social ethics is to recognize the factors and obstacles of performing social ethics in the present era. Awareness and education of ethics, promotion of moral values, introduction of moral models, dealing with immoral manifestations and strengthening spirituality in society are effective in achieving social ethics.

Keywords: contemporary researches, Holy Quran, Nahj Al-Balaghah, family, society.

دراسات الأدب المعاصر، سال سیزدهم، پاییز ۱٤۰۰، شماره ۵۱: صص ۱۰۳- ۱۲۲

آسیب شناسی تحقق اخلاق اجتماعی در عصر حاضر از منظر قرآن و نهج البلاغه

محمد جعفر اکبری *
علی حسین احتشامی **
سید حمید حسینی ***

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۱/۵
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۲/۲۲

چکیده

ارتباط تنگاتنگی بین تعهد عملی به ارزش‌های اخلاقی، تعهد به دستورات و احکام الهی، تقویت فرهنگ دینی در جامعه و محدود کردن گسترش فساد و عدم رعایت اصول اجتماعی وجود دارد. پژوهش حاضر با هدف آسیب شناسی تحقق اخلاق اجتماعی در عصر حاضر از منظر قرآن و نهج البلاغه انجام شده است. روش جمع‌آوری اطلاعات در این تحقیق، اسنادی- کتابخانه‌ای است که با بررسی بسامد آیات و سوره‌های قرآن کریم و نیز خطبه‌ها، نامه‌ها و کلمات قصار نهج البلاغه، در مفهوم اخلاق اجتماعی، شمولیت معنایی در هر مقوله را ترسیم کرده است و با پیمایش مراحل سه‌گانه توصیف، تحلیل و تبیین(تفسیر)، مسأله مورد نظر را بر اساس آیات قرآن و نهج‌البلاغه مورد بررسی قرار می‌دهد. نتایج پژوهش نشان می‌دهد یکی از مسائل محوری و بنیادین در زمینه اخلاق اجتماعی، شناخت عوامل و موانع تحقق اخلاق اجتماعی در عصر حاضر است. آگاهی‌بخشی و آموزش اخلاقیات، ترویج ارزش‌های اخلاقی، معرفی الگوهای اخلاقی، برخورد با مظاهر غیر اخلاقی و تقویت معنویت در جامعه در تحقق اخلاق اجتماعی مؤثر هستند.

کلیدواژگان: پژوهش‌های معاصر، قرآن، نهج البلاغه، خانواده، جامعه.

* دانشجوی دکترای گروه علوم قرآن و حدیث، واحد همدان، دانشگاه آزاد اسلامی، همدان، ایران.
mohammadjafar152553@gmail.com
** استادیار گروه علوم قرآن و حدیث، واحد تویسرکان، دانشگاه آزاد اسلامی، تویسرکان، ایران.
a.h.ehteshami.47@gmail.com
*** استادیار گروه علوم قرآن و حدیث، واحد همدان، دانشگاه آزاد اسلامی، همدان، ایران.
Hoseinihamid@gmail.com
نویسنده مسئول: علی حسین احتشامی